

- « اقرضيني اياها » .

- « لا بد أن ندفع الايجار »

- « سندفعه فيما بعد » .

هزت أنا رأسها : أمسك داماسو بمعصمها ومنعها من النهوض من جانب المنضدة حيث تناولوا تَوّاً طعام الإفطار . قال وهو يربت ذراعها برقة بثتت وعيها « عندما أبيع الكرات سيكون لدينا نقود تكفي لكل شيء » .

لم تستسلم أنا .

في تلك الليلة اخذها داماسو الى السينما ولم يرفع يده عن كتفها حتى عندما كان يتكلم مع أصدقائه اثناء الاستراحة . رأياً نتفاً من الفيلم . وعندما انتهى ، كان داماسو نافذ الصبر .

قال « اذن على أن أسرق النقود » .

هزت أنا كتفها . قال داماسو وهو يدفعها وسط حشد الناس الخارجين من السينما : « سأضرب أول شخص أجده بهراوة حينئذ سيأخذونني الى الحبس بتهمة القتل » .

ابتسمت أنا في داخلها . لكنها بقيت جامدة . في الصباح التالي ، بعد ليلة عاصفة ، ارتدى داماسو ملبسه في سرعة ملحوظة ومنذرة بالسؤ . مر قريباً من زوجته ودمدم :

« لن أعود أبداً » .

لم تستطع أنا أن تقاوم رجفة خفيفة ألت بها .

صاحت فيه « أتمنى لك رحلة طيبة ! »

بعد أن صفق الباب بدأ يوم أحد فارغ وبلا نهاية بالنسبة لداماسو . في السوق العامة .

أضفت الأواني الفخارية اللامعة والنساء ذوات الملابس الزاهية اللائي كن